٢-ائتلاف اللفظ مع الوزن
٣-ائتلاف المعنى مع الوزن
٤-ائتلاف القافية مع المعنى
كما يرى ان اللفظ الجيد هو سهل المخرج والخالي من البشاعة ،كما ان صفات الوزن الجيد هي( سهولة العروض وفيه ترصيع ) مثل قول امرؤ القيس :
مكر مفر مقبل مدبر معاً  كجلمود صخر حطه السيل من علِ
اما صفات القوافي الجيدة فهي عذوبة حروف القافية وسهولة مخارجها والتصريع كقوال امرؤ القيس :
قفا بك ذكرى حبيب ومنزل  بسقط اللوى بين الدخول فحومل
والتصريع هو (ان مصراع البيت الاول يشبه مصراع قافيته ).
وقد حدد قدامة بن جعفر نعوت المركبات الاربعة الناشئة عن ائتلاف اللفظ والمعنى والوزن والقافية في الشعر وكما يأتي:
اولاً: نعت ائتلاف اللفظ مع المعنى ، ومن انواعه.
١-المساواة: وهوان يكون اللفظ مساوياً للمعنى ، حتى لا يزيد عليه ولا ينقص عنه.
٢-الاشارة: وهو ان يكون اللفظ القليل مشتملاً على معان كثيرة بإيماء اليها او لمحة تدل عليه .
٣-الارداف: وهو ان يريد الشعر دلالة على معنى من المعاني فلا يأتي باللفظ الدال على ذلك المعنى ، بل بلفظ يدل على معنى هو ردفه وتابع به، فاذا دل على التابع ابان عن المتبوع .
٤-التمثيل: وهو ان يريد الشاعر اشارة الى معنى فيضع كلاماً يدل على معنى آخر ،وذلك المعنى الاخر والكلام منبئان عما اراد ان يشير اليه.
٥-المطابق والمجانس: وهما داخلان في باب ائتلاف اللفظ والمعنى ، ومعناهما ان تكون في الشعر معان متغايرة قد اشتركت في لفظة واحدة والفاظ متجانسة ومشتقة .
ثانياً: نعت ائتلاف اللفظ و الوزن:
وهو ان تكون الأسماء والافعال في الشعر تامة مستقيمة كما بنيت ،لم يضطر الامر في الوزن الى نقضها عن البنية بالزيادة عليها والنقصان منها ،وان تكون اوضاع الاسماء والافعال والمؤلفة منها، وهي الاقوال، على ترتيب ونظام لم يضطر الوزن الى تأخير ما يجب تقديمه ،ولا الى تقديم ما يجب تأخيره منها ،ولا اضطر ايضاً الى اضافة لفظة اخرى يلتبس المعنى بها ، بل يكون الموصوف مقدماً والصفة مقولة عليها ، وغير ذلك ، ومن هذا الباب ايضاً ألا يكون الوزن قد اضطر الى ادخال معنى ليس الغرض في الشعر محتاجاً اليه ،حتى انه اذا حذف لم تنقص الدلالة لحذفه ،او اسقاط معنى لا يتم الغرض المقصود إلا به ، حتى ان فقده قد أثر في الشعر تأثيراً بان موقعه.
ثالثاً: نعت ائتلاف المعنى والوزن :

وهو ان تكون المعاني تامة مستوفاة ،لم يضطر الوزن الى نقصها عن الواجب ، ولا الى الزيادة فيها عليه ،وان تكون المعاني ايضاً مواجهة للغرض لم تمنع من ذلك ولم تعدل عنه من اجل اقامة الوزن والطلب لصحته .

رابعاً: نعت ائتلاف القافية مع ما يدل عليه سائر البيت ، ومن انواعه:

١-التوشيح: وهو ان يكون اول البيت شاهداً بقافيته ،ومعناها متعلقاً به ،حتى ان الذي يعرف قافية القصيدة التي البيت منها ،اذا سمع اول البيت عرف آخره وبانت له قافيته .

٢-الايغال: وهو ان يأتي الشاعر بالمعنى في البيت تاماً من غير ان يكون للقافية فيما ذكره صنع ،ثم يأتي بها لحاجة الشعر في ان يكون شعراً، بها ،فيزيد بمعناها في تجويد ما ذكره في البيت .

**اجزاء كتاب( نقد الشعر) :**

ان كتاب قدامة بن جعفر (نقد الشعر)يتكون من مقدمة وثلاثة فصول ،الفصل الاول يعرف فيه قدامة الشعر اما الفصل الثاني وفيه يذكر محسنات الشعر في مفرداته ومركباته ،اما الفصل الثالث فيذكر فيه عيوب الشعر في مفرداته ومركباته .

**الآمدي (ت٣٧٠هـ)وكتابه (الموازنة بين شعر ابي شعر ابي تمام والبحتري ):**

هو ابو القاسم الحسن بن بشر الآمدي (ت٣٧٠هـ) له مكانة مرموقة بين النقاد العرب وذلك لما يتسم به كتابه( الموازنة) من طابع نقدي خاص فالمتتبع لتاريخ النقد الادبي عند العرب يجد كتاب الموازنة ولأول مرة دراسة نقدية منهجية تختلف في طبيعتها عما سبقها من دراسات لاسيما ان القرن الرابع الهجري قد حفل بحركة نقدية بلغت قمة الازدهار وكان لذلك الازدهار العديد من العوامل كان **اهمها** الصراع بين مؤيدي عمود الشعر والتيار الذي يمثله انصار مذهب التجديد وعلى الرغم من كثرة ما كتب في تلك المدة من كتب ورسائل في النقد لكن اشهر كتابين يمثلان حركة النقد في القرن الرابع الهجري هما كتاب الموازنة بين ابي تمام والبحتري للآمدي (ت٣٧٠هـ) وكتاب الوساطة بين ابي تمام وخصومه للقاضي الجرجاني (ت٣٠٢هـ).

**منهج كتاب الموازنة** :

وازن الآمدي بين شاعرين هما (ابي تمام ) والذي يمثل المحدثين وشعر (البحتري) والذي يمثل مذهب القدماء وعمل الآمدي على الكشف عن خصائص هذان الشاعران ويتحدث الآمدي عن منهجه في تأليف الكتاب فيقول **"وانا ابتدئ بذكر مساوئ الشاعرين، لاختم بذكر محاسنهما ،واذكر طرفا من سرقات ابي تمام ،واحالاته وغلطه ،وساقط شعره، ومساوئ البحتري في اخذ ما اخذه من معاني ابي تمام ".**

وعلى هذا المنهج سار الآمدي في دراسته لشعر الشاعرين محللا ما ظهر في اشعارهما من بديع وتعقيد وسوء نظم وخطأ وغموض واخذ وسرقة و قد صور

الآمدي تصويراً حسناً اراء خصوم كل شاعر واراء انصاره وكان موقعه عادلاً بين الشاعرين وكان منهجه في الموازنة كالاتي :
١ــ العناية بتحقيق النصوص الشعرية لكل من الشاعرين وتصحيح نسبتها وذلك من خلال الرجوع الى النصوص القديمة .
٢ــ عرض لآراء النقاد في الشاعرين من المتعصبين لكلا الشاعرين وحجج كل فريق في تفضيل صاحبه .
وكان الآمدي يهتم بالذوق ويعده اساساً للنقد الادبي وكان يؤثر ويفضل القديم متمسكاً به وحريصاً عليه معتقداً انه المثل الاعلى والصورة الصحيحة للأدب لذلك فإنه يرجع الى القديم كمعيار للحكم .
**المنهج العلمي الذي اتبعه الآمدي في كتابه الموازنة :**
ان المتتبع لكتاب الموازنة يلحظ المنهج العلمي الذي حرص عليه الآمدي عند تأليفه للكتاب ويمكن ان نحدد ذلك بالاتي:
١ــ عرض وافٍ لكل ما ورد من اراء واحكام على الشاعرين (المتنبي وابي تمام) وبذلك يكون الآمدي قد اتخذ منهجاً علمياً اذ نجده قبل الشروع في الدراسة فإنه يستوفي المادة كاملة ثم يبدأ بدراستها وتحليلها.
٢ــ التزام الحذر والتأني والابتعاد عن الميل والتعصب للرأي لان التعصب للرأي من اخطر ما يؤخذ على النقاد كما انه تجنب الاحكام العامة التي لا تستند الى دليل .
٣ــ اعتمد الذوق الادبي الذي يقوم على الثقافة الواسعة المرتبطة بحياة الادب العربي وتطوره.
٤ــ اتخذ الآمدي الموازنة منهجاً نقدياً، فقد رسم معالمه ووضع خطواته منذ الصفحة الاولى من كتابة وتابع سيره فيها في ثنايا فصوله ومباحثه، حتى صار رائداً في اخياره هذا المنهج والتزامه به .
٥ــ امتاز الآمدي بدقة منهجه، واصالة رأيه ،وعمق فكره، وحسن عرضه، ونصاعة اسلوبه.
٦ــ جمع الآمدي في موازنته كل انواع الموازنات المتناثرة التي عرفها نقاد الادب العربي في مجالس الادباء، ومحاولات الشعراء وهي موازنات عابرة بسيطة ،كون منها الآمدي منهجاً طبَقه في نقده لشعر شاعرين متعاصرين هما ابو تمام والبحتري، وقد جمعهما عصر واحد، والاهم من هذا كونهما متفقين في صفتين مهمتين، هما غزارة شعريهما ،وكثرة جيديهما وبدائعهما .
وقد بين الآمدي ان سبب تأليفه كتابه( الموازنة) بقوله:" اكثر من شاهدته ورأيته من رواة اشعار المتأخرين يزعمون ان شعر ابي تمام حبيب بن أوس الطائي لا يتعلق بجيده جيد امثاله، ورديئه مطروح ومرذول فلهذا كان مختلفاً لا يتشابه ،وان شعر الوليد بن عبيد البحتري صحيح السبك، حسن الديباجة، وليس فيه سفساف ولا رديء ولا مطروح، ولهذا صار مستوياً يشبه بعضه بعضاً".
٧- اراد الآمدي منذ البداية ان يبين ان الاختلاف في تفضيل احدهما على الاخر طبيعي ،لكثرة جيدهما وبدائعهما فهما اذن متقاربان في الاجادة والابداع

واختلاف الناس في اشعارهما مردود الى اختلاف اذواقهم ومذاهبهم الادبية فمن "فضل البحتري ،ونسبة الى حلاوة اللفظ، وحسن التخلص، ووضع الكلام في مواضعه، وصحة العبارة، وقرب المآتي، وانكشاف المعاني، وهم الكُتاب والاعراب والشعراء المطبوعون واهل البلاغة، ومثل من فضل ابا تمامٍ ونسبه الى غموض المعاني ودقتها، وكثرة ما يورده مما يحتاج الى استنباط وشرح واستخراج، وهؤلاء اهل المعاني والشعراء اصحاب الصنعة ومن يميل الى التدقيق وفلسفي الكلام ".

٨ــ نبه الآمدي منذ البداية على مقياس وجد سابقاً قبل ابي تمام والبحتري، وهو النظر الى شعر الشاعر من خلال معرفة مدى مشابهة اشعاره بأشعار القدماء تلك المشابهة التي اصطلحوا عليها بمصطلح **عمود الشعر** وما يريدون لها إلا النهج الفني الذي أُستقيت مقاييسه من القصيدة العربية التقليدية او طريقة الشعراء الاعراب ، والآمدي بهذا يضع البحتري في كفة الشعراء المطبوعين السائرين على نهج الشعراء الاعراب ويضع ابا تمام في الكفة الاخرى للشعراء الخارجين على عمود الشعر العربي المستنبطين للمعاني بحثاً عن الغامض منها دون ان يرجح كفة ابي تمام او البحتري .

وعلى وفق هذه الفكرة الموضوعية المتزنة إزاء اختلاف اهواء الناس ومذاهبهم الفنية التي تحكم آراءهم النقدية ومنهجهما الفني معاً تاركاً الحكم للقارئ في اتخاذ الرأي الذي يوافق مذهبه الفني وذوقه الادبي .

٩- بين الآمدي انه لن يفصح بتفضيل احد الشاعرين على الآخر ،فقال:" **اما انا فلست افصح بتفضيل احدهم على الآخر ،ولكني اوازن بين قصيدتين من شعرهما اذا اتفقتا في الوزن والقافية وإعراب القافية ،وبين معنى ومعنى ،فأقول: ايهما اشعر في تلك القصيدة ،وفي ذلك المعنى وثم احكم انت حينئذ على جملة ما لكل واحد منهما إذا احطت علماً بالجيد والردئ** "

الآمدي **وذوقه الفني** وبعض نماذج نقده :

يميل الآمدي في ذوقه الى الطبع ويبتعد عن التكلف ويفضل الصنعة السهلة القريبة من الطبع ولذلك فهو ينكر الكلام الغريب الوحشي لاسيما ما صدر وأتضح في اشعار المحدثين ، وبذلك يتضح لنا ان الآمدي كان يتمتع بذوق فني رفيع وملكة اصيلة وحس مرهف، فذوقه الفني هو ذوق مثقف يمتزج بشتى الوان الثقافة والمعرفة اللغوية والادبية ونحوها اذ انه كان يعتمد اساساً على هذا الذوق في احكامه الادبية ومن ذلك نقده لابي تمام قوله:

بيضاء تسري في الظلام فيكتسي  نوراً وتبدو فيه الضياء فيُظلم

ابتداءً ليس بالجديد، لأنه جاء بالتجنيس في ثلاثة الفاظ ،وانما يحسن اذا كان بلفظتين وقد جاء مثله في اشعار الناس ،والرديء لا يؤتم به ، ثم اورد ابياتاً للبحتري منها:

هذي المعاهد من سعاد فسلمِ  واسأل وان وجمت فلم تتكلم

وقوله:

امحلتي سلمى بكاظمة اسلما  وتعلما ان الهوى ماهجتما